خطاب خاص خلال أجندة دافوس حول

الشكل الجديد للرأسمالية

18 يناير/كانون الثاني 2022

النص الكامل: https://japan.kantei.go.jp/101_kishida/statement/202201/_00008.html

في 18 يناير/كانون الثاني، حضر رئيس الوزراء كيشيدا اجتماع أجندة دافوس للمنتدى الاقتصادي العالمي (WEF)، والذي عُقد عبر الإنترنت. وخلال خطابه الخاص قدم رؤيته مع التركيز على إحياء الاقتصاد الياباني من خلال «شكل جديد للرأسمالية».

وأشار إلى التحديات العالمية التي تتراوح ما بين تغير المناخ والتحول الرقمي الاجتماعي واتساع فجوة الدخل وتزايد الفقر، كما أكد عزمه على قيادة التوجه العالمي من خلال هذا «الشكل الجديد للرأسمالية» موضحًا أمثلة ملموسة عن كيفية تطور الرأسمالية.

كما ذكر رئيس الوزراء أنه في إطار هذا «الشكل الجديد للرأسمالية» سيحقق «دورة إيجابية من التنمية والتوزيع» من خلال إطلاق آليات جديدة لإلهام الاستثمار وتغيير طريقة تقاسم القيم المضافة. كما تناول بالتفصيل سياساته ذات الأولوية وهي: إنشاء مجتمع مراعي للبيئة وتعزيز الرقمنة والاستثمار في الموارد البشرية، كما تعهد أيضًا بالسعي بجرأة نحو التحويل الشامل لاقتصاد ومجتمع اليابان.

البروفسور شواب،

الضيوف الكرام،

في البداية، اسمحوا لي أن أتقدم بأحر التهاني بمناسبة انعقاد «أجندة دافوس 2022» خلال المنتدى الاقتصادي العالمي اليوم.

1. مقدمة

مررت في العام الماضي ببعض أصعب المواجهات التي شكلت تحديًا لحياتي السياسية. أولاً، ترشحت للانتخابات الرئاسية للحزب الحاكم (الحزب الليبرالي الديمقراطي: LDP) وفزت بها وتوليت منصب رئيس الوزراء. ثم فاز حزبي في الانتخابات العامة من خلال تأمين أغلبية مستقرة. أسلوبي السياسي يعتمد على اتباع نهج نشط وتقديم السياسات بسرعة مع إيلاء أهمية قصوى للتواصل المباشر مع الناس والعاملين في الخطوط الأمامية.

سأحقق أقصى استفادة من أسلوبي في التعامل مباشرة مع ثلاث مسائل خلال فترة إدارتي. أولاً، التغلب على كوفيد-19. ثانيًا، إنعاش الاقتصاد الياباني من خلال «شكل جديد للرأسمالية». ثالثًا، السعي وراء «دبلوماسية الواقعية لعصر جديد» واتخاذ نهج واقعي تجاه سياسة اليابان الخارجية مع التطلع إلى الوضع المثالي.

أود اليوم أن أقدم لكم رؤيتي مع التركيز على إنعاش الاقتصاد الياباني من خلال «شكل جديد للرأسمالية».

2. ما هو «الشكل الجديد للرأسمالية»؟

إننا نواجه عددًا من التحديات التي تتراوح بين تغير المناخ والتحول الرقمي الاجتماعي واتساع فجوة الدخل وتزايد الفقر والافتقار المزمن للاستثمار المتوسط إلى طويل الأجل والفوارق بين المناطق الحضرية والريفية وأزمة الديمقراطية بسبب انكماش الطبقات الوسطى وحتى التوترات الطارئة الناشئة في الجغرافيا السياسية والجغرافيا الاقتصادية.

إذا نظرنا إلى التاريخ نجد أن العالم قد مر بسلسلة من التغييرات النموذجية على مر العصور، بما في ذلك على سبيل المثال المساعي لإنشاء دول الرفاهية والحكومات الكبرى في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، فضلاً عن ظهور الليبرالية الجديدة على يد الرئيس ريغان ورئيسة الوزراء تاتشر في الثمانينيات والتسعينيات. وتمامًا مثل النطاق التاريخي لتلك الأوقات، أعتقد أننا الآن في عصر تحول نموذجي آخر في السياسات.

أود أن أعبر عن احترامي للدور الذي لعبه منتدى دافوس في قيادة مناقشات نشطة وذات رؤية حول مواضيع متنوعة بما في ذلك «إعادة الضبط الكبرى» و«رأسمالية أصحاب المصلحة».

يشير بعض الناس إلى أن «رأسمالية الدولة مع تركيز السلطة دون رقابة» فعالة في إجراء الإصلاحات الاجتماعية. إلا أن التاريخ قد أثبت أن رأسمالية الدولة بدون خاصية الضوابط والموازين تنطوي على درجة عالية من الآثار الجانبية الكبيرة في الداخل والخارج على حد سواء.

لهذا السبب سأسعى إلى توجيه الاقتصاد والمجتمع نحو عصر جديد مع حماية القيمة العالمية للديمقراطية. بعبارة أخرى، هدفي هو تحقيق «التحول الكبير للمجتمع الديمقراطي الليبرالي».

أعتقد أن خطة «إعادة البناء بشكل أفضل» في إدارة بايدن وكذلك «جيل الاتحاد الأوروبي القادم» في الاتحاد الأوروبي هي أيضًا مبادرات للوصول إلى نفس الهدف وهو تحقيق التحولات الاجتماعية الهامة.

سأعمل بشكل مطرد على تعزيز الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية بينما أكون خاضعًا للحكم النقدي من قبل مواطنينا عبر الانتخابات. من أجل القيام بذلك، يجب على قادة الحكومات والصناعات والعمال العمل معًا لخلق زخم هائل والتحكم في مجرى التاريخ من أجل تحقيق نقلة نوعية عالمية في السياسات.

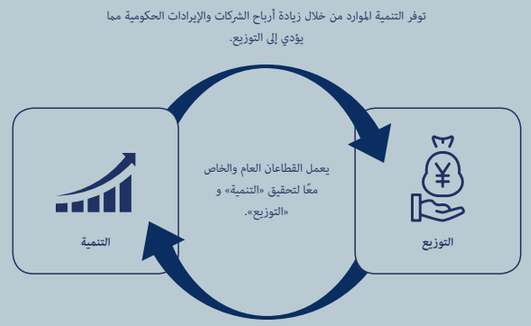

إن اليابان عازمة على قيادة التوجه العالمي بهذا «الشكل الجديد للرأسمالية» وستعرض أمثلة ملموسة عن كيفية تطور الرأسمالية حيث ستتولى اليابان رئاسة مجموعة الدول الصناعية السبع في العام القادم.

3. مساعي إنعاش الاقتصاد الياباني

«إذا تغير التصور العام من رؤية الكأس على أنه "نصف ممتلئ" إلى رؤيته على أنه "نصف فارغ" فسوف تكون هناك فرص ابتكارية كبيرة.»

هذه هي نظرية «نصف الكأس الفارغ» التي اقتبسها عالم الإدارة الشهير بيتر فردناند دراكر. اليابان بلد مزدهر يسوده السلام وهو مريح للعيش، وهذه بعض الأسباب التي تجعل الناس في اليابان يميلون إلى احتضان أنفسهم في صوامعهم الخاصة والرضا ورؤية الأشياء على أنها «نصف ممتلئة». إلا أنه من خلال معركتنا ضد كوفيد-19 تغيرت الأمور بشكل كبير في هذا الوقت.

إننا في الوقت الحاضر نشعر كل يوم بالأزمات العالمية في حياتنا. عندما يشترك كل شخص وكل شركة في هذا الشعور «بالنصف الفارغ»، أنا على قناعة من أن اليابان ستكون قادرة على تحويل نفسها بشكل كبير من خلال رابطة التضامن المتأصلة في أنفسنا.

في هذا «الشكل الجديد للرأسمالية» سأعرض للناس صورة واضحة وكاملة للتحديات التاريخية التي يواجهها الاقتصاد والمجتمع الياباني حاليًا. بدلاً من ترك كل شيء للسوق والمنافسة سنركز على عمل كل من القطاعين العام والخاص معًا نحو الإصلاحات ومشاركة الصورة الكاملة للتحول الاجتماعي والاقتصادي. سوف تصبح روح التضامن اليابانية

تلتزم اليابان بتحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2050. يعد حقل فوكوشيما لأبحاث طاقة الهيدروجين (FH2R) أحد أكبر المنشآت المنتجة للهيدروجين من مصادر متجددة.

القوية أساسًا لشراكة جديدة بين القطاعين العام والخاص.

كما سأطلق آليات جديدة لإلهام الاستثمار وتغيير طريقة مشاركة القيم المضافة. سأقوم بدمجها في استراتيجيات التنمية والتوزيع لتحقيق «محرك مزدوج للتنمية والتوزيع» واسع النطاق.

4. تحول الاقتصاد والمجتمع

(1) المجتمع المراعي للبيئة

للوفاء باتفاق باريس تلتزم اليابان بتحقيق أهداف خفض الانبعاثات بنسبة 46% بحلول السنة المالية 2030 وحياد الكربون بحلول عام 2050. إن رحلة تحقيق هذه الأهداف صعبة للغاية. فاليابان ليس لديها شبكة خطوط نقل طاقة دولية. ولا يزال هناك انعدام ثقة قوي لدى الناس بخصوص الطاقة النووية في أعقاب الحادث الذي وقع في فوكوشيما. إن تكلفة توليد الطاقة المتجددة مرتفعة حتمًا لأن اليابان دولة مؤلفة من جزر ذات جبال شديدة الانحدار ومحاطة ببحار عميقة. تخلق هذه العوامل نقاط ضعف في الاقتصاد الياباني.

من أجل التغلب على هذا الضعف في جانب العرض، سيعمل القطاعان العام والخاص معًا بشكل مكثف للتحول والابتكار نحو مجتمع محايد للكربون على جانبي العرض والطلب.

تشمل جهودنا إصلاحات مؤسسية وسياسة داعمة من أجل مضاعفة الاستثمار في أقرب وقت ممكن فضلاً عن تسريع عملية تطوير شبكات الجيل التالي. بالإضافة إلى ذلك، سأعمل أيضًا على تسعير الكربون وإصلاحات سوق العمل لتغيير الهيكل الصناعي والاستهلاك الفردي. اليابان لديها إصرار على تبني سياسات جريئة كانت صعبة سياسيًا في الماضي على أساس شعور الناس بالحاجة الملحة إلى التصدي لتغير المناخ.

كما أنني أدرك أن العديد من الدول الآسيوية لديها هياكل طاقة مماثلة لليابان. تمامًا مثلما بدأ الاتحاد الأوروبي على أنه «الجماعة الأوروبية للفحم والصلب» خلال الحرب الباردة، اليابان لديها تصور لـ «مجتمع الانبعاثات الصفرية في آسيا» في هذه القارة حيث تتزايد التحديات الجغرافية السياسية والجغرافية الاقتصادية. سيصبح هذا المجتمع منصة لتعزيز الجهود مثل الاستثمار الدولي المشترك في تطوير تقنيات عديمة الانبعاثات والبنية التحتية للهيدروجين والتمويل المشترك وتوحيد التقنيات ذات الصلة وإنشاء سوق تداول آسيوية للانبعاثات.

(2) الرقمنة

هناك ركيزة أخرى مهمة وهي الرقمنة. لم يكن تقدم الرقمنة كافيًا في اليابان. حيث لم يشعر الناس في اليابان بالحاجة الملحة للتغيير وأرادوا الحفاظ على طريقة العمل التي اعتادوا عليها لا أكثر.

إلا أن جائحة كوفيد-19 نبهت العديد من الناس من جديد إلى مدى تأخر البلد في الرقمنة مع إدراك التسهيلات التي توفرها التقنيات الرقمية. الإضافة إلى ذلك، لقد أدركنا أن قوة التكنولوجيا الرقمية هي أمر لا غنى عنه في حل المشكلات الاجتماعية في اليابان وسط التزايد السريع في انخفاض عدد السكان في المناطق الريفية وشيخوخة السكان.

الآن هي «فرصة» اليابان. سأغتنم هذه الفرصة للمضي قدمًا في رقمنة اليابان على نطاق واسع. إن مفتاح الحل هو البنية التحتية.

ستقوم اليابان ببناء الكابلات البحرية في جميع أنحاء البلاد وكذلك شبكات الألياف الضوئية في جميع أنحاء أرخبيل اليابان. من أجل الاستعداد للزيادة الكبيرة في معالجة البيانات مع حلول العصر الرقمي الشامل، ستقوم اليابان بنشر مراكز بيانات واسعة النطاق في جميع أنحاء البلد. بالإضافة إلى ذلك، ستعمل اليابان على الترويج لشبكات الجيل التالي باستخدام تكنولوجيا الاتصالات الضوئية الأسرع 100 مرة والتي تقلل من استهلاك الكهرباء إلى العُشر.

سيضع القطاعان العام والخاص في اليابان أهدافًا رقمية بشكل مشترك

طائرة ذاتية القيادة تحمل صندوقًا يحتوي على وجبات ساخنة في اختبار ميداني لتوصيل الطعام في طوكيو في نوفمبر/ تشرين الثاني 2021. AFLO

قال رئيس الوزراء كيشيدا أثناء حديثه مع مجموعة من ميكانيكي السيارات أن رفع الأجور سيكون استثمارًا في التنمية.

ويطوران مثل هذه البنية التحتية بطريقة مدروسة. ستتيح اليابان للناس استخدام الخطوط فائقة السرعة وذات السعة الكبيرة على أساس «خط لكل شخص».

نظرًا لأن أنظمتنا الحالية لا تلبي احتياجات الأعمال والخدمات الجديدة، فإن حكومتي ستقوم بمراجعة 40 ألف لائحة ونظام وفقًا للمبدأ التوجيهي الجديد للرقمنة والذي وضع مبادئ كيفية رقمنة المجتمع الياباني. كما أعتقد أنه من المهم إنشاء سوق جديدة من خلال وضع قواعد جديدة مع التركيز على التقنيات الرائدة مثل الطائرات بدون طيار والقيادة الآلية بالإضافة إلى التطورات الأخيرة في مجالات كالرعاية الصحية والتعليم.

بالإضافة إلى ذلك، سوف أدفع «التدفق الحر للبيانات مع الثقة (DFFT)» الذي اقترحته اليابان قبل ثلاث سنوات في دافوس خطوة أخرى إلى الأمام. استنادًا إلى الثقة كأساس، سنحقق التدفق الحر للبيانات الذي سيؤدي إلى الابتكار وسد الفجوة في الثروة.

(3) الاستثمار في الموارد البشرية

إن الاستثمار في الموارد البشرية هو المفتاح لتحقيق كل من المجتمع المحايد للكربون والرقمنة. في عصرنا هذا، أصبح الإبداع والاختراع لدى البشر مفتاح حل المشكلات ومصدر الابتكار.

لقد حاولت الشركات اليابانية جاهدة لسنوات الحد من التكلفة وتوفير منتجات أرخص من منافسيها. في هذا المسعى، غالبًا ما يُنظر إلى «الاستثمار» في الموارد البشرية على أنه تكلفة. ونتيجة لذلك، ظل مستوى الأجور ثابتًا، كما كان الاستثمار في تنمية الموارد البشرية محدودًا.

وبينما نمضي قدمًا، يجب أن نبني دورة إيجابية حيث يؤدي الاستثمار في الموارد البشرية إلى زيادة مستمرة في قيمة الشركة ويجذب المزيد من الاستثمار في رأس المال البشري. ستقدم الحكومة أنظمة لدعم رأس المال البشري الذي يتناسب مع عصر التحول الرقمي هذا، مثل إنشاء برنامج تدريب جديد على مهارات التوظيف وتشجيع تعيين المديرات التنفيذيات والاستفادة من الأعمال الجانبية.

عند القيام بذلك يكون من المهم تحقيق فهم مشترك ليس بين رجال الأعمال فحسب بل أيضًا مع الجهات الفاعلة في السوق بأن الاستثمار في الموارد البشرية هو مصدر لقيمة الشركة. هذا الأمر ضروري عند إنشاء نظام يجذب المزيد من الأموال للشركات التي تروج لتعزيز قيمة الشركة على المدى المتوسط إلى الطويل. ولهذه الغاية ستنشئ اليابان نظام إفصاح عن الاستثمارات في الأصول غير المالية مثل رأس المال البشري.

5. نحو اقتصاد ياباني مستدام

استندت سياسات «أبينوميكس» اليابانية إلى الركائز الثلاث وهي التيسير النقدي والتوسع المالي واستراتيجيات التنمية بما في ذلك الحوكمة المعيارية العالمية للشركات. نتيجة لذلك لم يعد الاقتصاد الياباني في حالة انكماش وحقق توسعًا في مشاركة المرأة في العمل وتوظيفها.

حققت «أبينوميكس» نتائج عظيمة ولكن من الواضح أن الجهود المبذولة حتى الآن ليست كافية لتحويل الاقتصاد الياباني إلى اقتصاد مستدام وشامل.

ستبني حكومتي على إنجازات أبينوميكس فيما يتعلق بالاقتصاد الكلي والسوق وستواصل بجرأة العمل على تحويل اقتصاد اليابان ومجتمعها بما في ذلك التحول المراعي للبيئة والتحول الرقمي.

على خلفية شعور الناس بالأزمة، سأصمم وأنفذ آلية من شأنها إبراز مساعي الشعب وتعزيز الاستثمار خاصة في نواحي الضعف في الاقتصاد الياباني.

6. الخلاصة

لقد حان الوقت لتصميم عالم ما بعد إعادة الضبط الكبرى.

لفتح أبواب هذا العصر الجديد، من المهم للغاية أن يكون هناك أكبر عدد ممكن من الأشخاص ليتواصلوا فيما بينهم على أساس الثقة من خلال المحادثات المستمرة التي تتجاوز اختلافات القيم والظروف والآراء.

يجسد منتدى دافوس هذه الروح ويستقطب القادة السياسيين والاقتصاديين من جميع أنحاء العالم منذ فترة طويلة.

وإنني على قناعة بأن هناك أهمية متزايدة لقيام كل من القطاعين السياسي والاقتصادي بمناقشة الشؤون العامة والعمل سويًا بما يتجاوز اختلافاتهما. في هذا السياق سيصبح هذا المنتدى أكثر أهمية.

وأخيرًا أود أن أختتم كلمتي بأمنياتي بالنجاح الدائم للبروفيسور شواب وأعضاء المنتدى الاقتصادي العالمي وكذلك جميع الضيوف.

شكرًا جزيلًا لكم على حسن إصغائكم.